تقـــريـــر :

سفيـنـة التجسّـــس "ليـبرتي" مثال للتواطؤ الاميركي - الاسرائيلي

تحتل★ العلاقة العضوية بين الامبريالية الاميركية وقاعدتها المتقدمة اسرائيل مكانا هاما في السياسة الامنية الاسرائيليـــة ، وهي عامل لا يمكن تجاهله عنـد بحـث الصراعات بين الدول العربية والدولـة الصهيونية ، نظرا لانه يؤثر عـلى موازين القوى بشكل مباشر وغـير مباشر ، او عند التخطيط لاية مجابهة مع اسرائيـل ، لان تناسي عـامل الدعـم الاميركي عنـــد التخطيط لاي حرب عربية ـ اسرائيلـية ، وعدم الاستعداد لمجابهة الاحتمالات التي تنجم عـنه ، يعـني في النهاية عـدم فهـم حقيقة الصراع العربي ـ الاسرائيلي كجزء من صراع حركة التحرر الوطني العربيـة ضد الامبريالية العـالمية ، ويؤدي الـى تعرض المعسكر العربي لمفاجآت لم يحسب حسابها .

ويأخذ الدعـم الاميركـي للعسكرية الاسرائيلية اكثر من شكل ويتمثل بمـا تقدمه الادارة الاميركية من اسلحة وذخائر متطورة ، ومعـدات للحرب الالكترونية ، ومعلومات مستقاة من مختلف المصـادر وبشتى الوسائل بما في ذلك الاقمـار الاصطناعية وسفن التجسس . وتقـدم حادثة سفينـة التجسس الاميركيـة "ليبرتي" مثالا للدعـم العسكري الاميركي غير المباشر ، ودليلا عـلى مدى تواطـوء واشنطن مع حكام اسرائيل ، واستعـداد الادارة الاميركيـة للتضحية بمصالـح الولايات المتحـدة وسمعتها من اجل ارضاء اسرائيل والصهيونية العالميـة .

كانت « ليبرتي » واحـدة من عـدة سفن شحن اميركية بنيت في اواخـر الاربعينات . ونظرا لسرعتها القصـوى التي تبلغ ١٨ عقدة بحرية في الساعة ، فقد قامت البحرية الاميركية بتحويلهـا الى سفينة تجسس ، وزودتها بالهوائيات اللازمة وبجهاز تنصت الكتروني مـن طراز « بيغ ايز » BIG EAR

وغدا مجال قوة مراقبتها وتنصتها على الاتصالات اللاسلكية يغطي دائرة نصف قطرها ٥٠٠ ميل . وكان طاقمها يضم ١٥ ضابطا ، و٢٧٩ بحارا ، وثلاثـة مدنيـين فنيين من وزارة الدفـاع الاميركية . وكانت هذه السفينة تابعـة للاسطول الاميركي السادس . ولقـد دفعها قائد الاسطول الى شرقـي البحـر

★ المعلومات في هذا المقال مأخوذة عن مجلة PENTHOUSE تاريخ ايار ١٩٧٦ وحزيران ١٩٧٦ .